

دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الاستقرار السياسي الدولي (دولة ليبيا أنموذجاً)

دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في المنطقة الشرقية

أ.سالمة خليفة السعيطي

عضو هيئة تدريس متعاون بكليات الإعلام

بالجامعات الليبية

أ. فاطمة عبدالسلام الورفلي

كلية الإعلام والاتصال . جامعة إجدابيا

ملخص البحث

هدفَ هذا البحث إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الاستقرار السياسي الدولي (دولة ليبيا أنموذجاً) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكليات الإعلام في المنطقة الشرقية، واعتمد هذا البحث على الدراسات الوصفية التي تصف دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الاستقرار السياسي الدولي، وتم اختيار المنهج المسحي، وتم توزيع صحيفة الاستبانة الألكترونية كأداة لجمع البيانات على عينة البحث بأسلوب المسح الشامل لجميع أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام بالجامعات الليبية بالمنطقة الشرقية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد ووضوح المعنى الحقيقي للاستقرار السياسي الدولي لدى أغلبية أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام في الجامعات الليبية بالمنطقة الشرقية، المواقع الأكثر استخداماً من قبل المبحوثين في مجال دعمهم للاستقرار السياسي الدولي في ليبيا، جاء الفيس بوك في المرتبة الأولى من بين المواقع من حيث الاستخدام من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال دعمهم للاستقرار السياسي الدولي، كما توصلت النتائج إلى الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات وشروط الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا من وجهة نظر المبحوثين حيث تبين شرط تحقيق المصالحة الوطنية يأتي في المركز الأول، وأخيراً توصلت إلى العوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار السياسي في ليبيا من خلال تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك جاءت التدخلات الخارجية ضمن أكثر العوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار السياسي من خلال تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

ABSTRACT :

This research aimed at the role of social networking sites in supporting international political stability (the State of Libya as a model) from the point of view of university faculty members in the faculties of media in the Eastern Province, and this research relied on descriptive studies that describe the role of social networking sites in supporting international political stability, and the survey approach was chosen, and the electronic questionnaire newspaper was distributed as a tool for collecting data on the research sample in a comprehensive survey method for all Faculty members in the faculties of media in Libyan universities in the Eastern Province, and the study reached several results, the most important of which are: The lack of contribution of social networking sites in defining and clarifying the true meaning of international political stability among the majority of faculty members in the faculties of media in Libyan universities in the Eastern Province, the sites most used by respondents in the field of their support for international political stability in Libya, Facebook ranked first among the sites in terms of use by members of the Teaching in the field of their support for international political stability, and the results also reached the role played by social networking sites in achieving the requirements and conditions of international political stability in Libya from the point of view of the respondents, where the condition for achieving national reconciliation came in first place, and finally reached the factors that negatively affect Political stability in Libya through their exposure to social networking sites, and thus external interventions were among the most negative factors affecting political stability through their exposure to social networking sites.

مقدمة

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديموقراطي وحقوق الإنسان، وغيرها من المفاهيم التي تكونت حولها المجتمعات مستفيدة من سهولة استخدامها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية. فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها وبقوة على المجتمعات، كما أحدثت صدى كبيراً نتيجة ما قدمته من سهولة ويسر في التواصل بين الناس، واتسع استخدامها فأصبحت ضرورة،

حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعارف ولمعرفة أخبار الآخرين، وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة¹.

تكتسب دراسة مواقع التواصل الاجتماعي أهمية في ضوء ما تشاهده البلدان العربية من تغيرات سياسية عميقة في سلوك المواطنين، وطريقة حصولهم على المعلومات والأخبار، وفي طريقة تعبيرهم عن آرائهم ومواقفهم نحو الموضوعات والقضايا السياسية، وقد اتضح من خلال هذه المواقع وأصبحت أساسية لاعتمادها على وسيلة الاتصال، وهذا ما يدفعنا لدراسة هذه الظاهرة التي تؤدي إلى دور أساسي في عمليات تغيير الاتجاهات والتأثير على المواقف السياسية والآراء، وفي تنظيم الاحتجاجات والاعتصامات والمظاهرات في الشارع والتواصل بين السياسيين والعامّة وتنظيم الحملات الدعائية.

ويعتبر الاستقرار السياسي مطلباً أساسياً تسعى إلى تحقيقه العديد من الدول؛ لأنه يوفر الأمن والأمان ويحقق التنمية والازدهار²، ومهما كان طبيعة النظام السياسي في أي دولة فإن العامل المشترك دائماً يكون بين حكم مستقر لضمان استمراره، وخلق جو من الحرية السياسية، إضافة إلى قدرة النظام السياسي على توفير الموارد الطبيعية الكافية لاستيعاب النزاعات السياسية دون العنف.

أولاً: مشكلة البحث

تعرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن تساؤل أو تساؤلات غامضة تدور في ذهن الباحث حول موضوع البحث أو الدراسة التي اختارها، وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شفافّة وواقعية لها، وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير أو إيضاح³، وتتمثل مشكلة هذا البحث في معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم وتحقيق الاستقرار السياسي الدولي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية، ولذلك يتم تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

1 شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير منشورة،

(نابلس: جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، 2015) ص42

2 محمد صالح العافية، دوائر السياسة والقانون: الاستقرار السياسي، قراءة في المفهوم والغايات، (جامعة الجزائر، د. ن.، 2016) ص308.

3 سعد سليمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي (الكويت: دار الكتاب الجامعي 2017) ص20

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الاستقرار السياسي الدولي في دولة ليبيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي؟
ثانياً: مفاهيم ومصطلحات البحث

يعد تعريف المفاهيم والمصطلحات الواردة في عنوان البحث من الأسس المنهجية الهامة في البحث الإعلامي حيث يعني: " تلك الصفات أو الأفكار التي تطلق على لفظ معين، تبين دلالة هذا اللفظ، ومعناه، وأبعاده المختلفة، وحدود استخدامه، وهي لظروف نشأتها وتطورها بتطور المجتمعات غير ثابتة، وتحمل صفات التطور والتبدل والتغير تبعاً للظروف المحيطة بها"⁽⁴⁾، وعليه تقوم الباحثتان بتعريف أهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة، وهي:

- 1- **أعضاء هيئة التدريس:** وهم الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس في الجامعات الليبية ممن يحمل درجات الماجستير والدكتوراه.
- 2- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تعرف بأنها مواقع أو تطبيقات أخرى مخصصة؛ لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات ووسائل، وصور⁵، تتمثل في الفيس بوك، واليوتيوب، تويتر، المدونات، البريد الإلكتروني.
- 3- **الاستقرار السياسي:** "حالة من الاتفاق في الرأي العام بين النخبة والجماهير حول القواعد التي يعمل بها النظام السياسي وارتباطه بمفهوم الشرعية السياسية"⁶، كما يعرف الاستقرار السياسي لايحني الجمود أو عدم التغيير، بل يتمثل في كونه ميزة للنظام المؤسسي القادر على معالجة المشكلات والنزاعات بطرق سلمية مع قوة الردع ضد من ينتهك النظام العام ويخل به، وأيضاً يعني قدرة المؤسسات السياسية على الاكتفاء الذاتي بحيث تستطيع الاستمرار والعمل بشكل طبيعي في أحلك الظروف.
- 4- **الدراسة الميدانية:** وهي الدراسة التي تقوم بها الباحثتان بتصنيف وتبويب وتحليل البيانات وتفسيرها وفق نسق معين، كلما يتيح تفسيرها للكشف على الجوانب الظاهرة.

4 - عابدين الدردير الشريف، المفاهيم والمصطلحات: تعريفها وأهميتها ودورها في البحث الإعلامي، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 46، خريف 2009، ص 11.

5 جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط4 (د.م.، د.ن.، 2014) ص 20.

6 - أحمد الرجوب سلامة رضوان، الاستثمار الأجنبي المباشر والاستقرار السياسي في البلدان العربية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، 2005، ص 75.

ثالثاً: أهمية الدراسة

يعتبر الاستقرار السياسي بكافة أشكاله من المرتكزات الأساسية والضرورية لقيام المجتمعات وازدهارها ونموها، كما يشكل الشرط الأساسي للأمن والطمأنينة لدى الأفراد الذين ينتمون إلى هذه المجتمعات، ويسبب عدم الاستقرار والفوضى والاضطراب ويقف عائقاً أمام تقدم الشعوب⁷، وبما أن لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية في ضوء ما تشاهده الدول من تغيرات سياسة جذرية في سلوك المواطنين، حيث تعد هذه المواقع هي الطريقة الأساسية والأسهل والأسرع في حصولهم على المعلومات والأخبار، وفي طريقة تعبيرهم عن آرائهم ومواقفهم فيما يتعلق بقضايا الاستقرار السياسي الدولي، وهذا ما يدفعنا إلى دراسة هذه الظاهرة التي تؤدي إلى دور أساسي في دعم الاستقرار السياسي الدولي في دولة ليبيا.

رابعاً: أهداف الدراسة

تهدف إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الاستقرار السياسي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية، ووصف واقع هذه المواقع لدعم الاستقرار السياسي الدولي، والتعرف على عادات وكثافة الاستخدام وتأثير ذلك على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية، وتقييمهم لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، وتهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين شريحة أعضاء هيئة التدريس الجامعي.
2. التعرف على معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية قيد الدراسة.
3. التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق متطلبات الاستقرار السياسي من استخدام أعضاء هيئة التدريس الجامعي لهذه المواقع.
4. التعرف على أهم مؤشرات الاستقرار السياسي التي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تحديدها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
5. التعرف على العوامل المؤثرة في تحقيق الاستقرار السياسي من خلال استخدام أعضاء هيئة التدريس الجامعي وتعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

7 محمد الصالح أبو عافية، الاستقرار السياسي، قراءة، والغايات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد الخامس عشر، 2016، ص 309

خامساً: التساؤلات الدراسة

1. ما هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين شريحة أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مجال دعمهم للاستقرار السياسي في ليبيا؟
2. ما معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية قيد الدراسة.
3. ما الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق متطلبات الاستقرار السياسي من استخدام أعضاء هيئة التدريس الجامعي لهذه المواقع؟
4. ما هي أهم مؤشرات الاستقرار السياسي التي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تحديدها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
5. ماهي العوامل المؤثرة في تحقيق الاستقرار السياسي من خلال استخدام أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وتعرضهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي؟

سادساً: الدراسات السابقة

- تتلخص أهمية الدراسات السابقة في اكتساب الباحثين خبرة في مجال البحث العلمي تتمثل فيما يلي (8): -
- تساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه، وتجنبه تكرار دراسة مشكلات سابقة إن لم يكن اختيار نتائج بحوث سابقة، وبذلك يستطيع الباحث تجنب ما وقع فيه الباحثون السابقون من قبله.
 - توفر للباحث فرصة الاطلاع على الأطر النظرية والفروض التي استخدمت في الدراسات السابقة لاجتياز الحدود الأمنية في تجنب العوائق ونقاط الضعف التي تعوق تقدم **البحث**.
 - تمكن الباحث من اختيار أنسب وأفضل الطرق والأدوات بعد اطلاعه على الإجراءات والاختبارات والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة.
 - تزويد الباحثين بالمصادر والمراجع التي تفيدهم وتمكنهم من الوقوف على المعلومات التي يحتاجونها وتجاوز العقبات التي تقف حائلاً بينهم وبين المعلومات.

8 - حميد محسن الدليمي، اللافي إدريس الرفادي، أساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية، ط1 (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 2008)، ص ص 37-38.

- تهيئة الفرصة أمام الباحث لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المماثلة التي واجهها الباحثون من قبله، والكيفية التي تعاملوا بها مع تلك المشكلات.
- تمكن الباحث من الاستفادة من نتائج البحوث وتجاوز النقاط التي توقفت عندها الدراسات السابقة.

ومن خلال مسح الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وما حققته هذه الدراسات من نتائج يمكن الاستفادة منها، نذكر بعض منها في الآتي:

1. دراسة لمياء ضياء الدين محمد (2022):⁹

تهدف هذه الدراسة إلى تواجدها أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى استفادتهم منها، وذلك من خلال مناقشة فوائد ومميزات استخدام تلك المواقع من وجهة نظرهم، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي واستخدمت الاستبانة، وكان أبرز نتائجها هي وعي أعضاء هيئة التدريس بهذه المواقع ويتابعون من خلالها ما ينشر في تخصصاتهم العلمية، بالإضافة إلى أن هذه المواقع تساعدهم في الحصول على أفكار بحثية وتحيطهم علماً بالدراسات السابقة.

2. دراسة أمل بنت عائض الزهراني (2022):¹⁰

هدفت الدراسة للتعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الرقمية في جامعتي بن سعود الإسلامية وحائل، وتم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، وأظهرت النتائج أن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الرقمية بدرجة كبيرة بينما لم تبرز هذه المواقع في نشر ثقافة المواطنة الرقمية.

3. دراسة أسماء سيد (2021):¹¹

9 محمد، لمياء ضياء الدين، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديميين قبل أعضاء هيئة تدريس جامعة المنيا: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2022.

10 أمل بنت عائض الزهراني: دور أعضاء هيئة التدريس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات، مجلة الجامعة الإسلامية،

العدد العاشر، 2022، ص 369.

تناولت هذه الدراسة مدى استخدام الباحثين بجامعة الأزهر لشبكات التواصل الأكاديمي ومدى فاعلية الباحثين خلالها، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الملفات المعرفية لباحثي الأزهر، وتوصلت النتائج إلى فاعلية أعضاء هيئة التدريس مع مواقع التواصل الاجتماعي.

4. دراسة عبد المنعم مفتاح محمد فرج (2021):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على "دوافع استخدام طالب الجامعات الليبية لموقع" تويتر" في الحصول على المعلومات السياسية الإشباعية المتحققة منه"، وذلك بالتطبيق على كلية التربية بجامعة سرت، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث فيها على استمارة الاستبانة، وأسلوب المقابلة كأدوات لجمع البيانات على عينة عشوائية قوامها 9 مفردات، وتوصلت النتائج إلى أن دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي تويتر هو لمتابعة الموضوعات الوطنية.

5. دراسة شدان يعقوب خليل أبو يعقوب (2015) ¹²:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي للوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية، ولجأت الباحثة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، واعتمدت على أداة الاستبانة كوسيلة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (273) من طلبة جامعة النجاح الوطنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث، ومواقف سواء على المستويين الخارجي والداخلي الفلسطيني.

التعليق على الدراسات السابقة:

أ- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، والمنهج المناسب للدراسة وأداة جمع البيانات.

ب- التعرف على أهم الكتب والمراجع التي أثرت الجانب النظري.

ت- ندرة الدراسات التي بحثت في مجال دور مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الاستقرار السياسي الدولي.

11 أسماء محمد السيد، استخدام الباحثين بجامعة الأزهر لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الإسلامية، 2021.

12 شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015.

سابعاً: منهجية الدراسة

ويعني الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات والوصول من خلالها إلى نتائج أو التفسيرات والشروح والتنبؤات التي تتعلق بموضوع البحث، وينبغي على الباحث عند تقديمه خطة البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه والمبررات التي أدت إلى الاعتماد عليه¹³.

أ- نوع الدراسة:

تتنمي الدراسات الإعلامية إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية في وضعها الراهن ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها¹⁴، وقد تم من خلال هذا البحث وفي إطار هذا النوع من البحوث بوصف وتحليل مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا.

ب- المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج المسحي من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي، وللحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف المنهج بأنه مجموعة من الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين قاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها، وعليه تم اختيار¹⁵، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل لعينة البحث.

ثامناً: مجتمع الدراسة والعينة

ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق منها، ويدخل في إطار تحديد مجتمع البحث تحديد أسلوب جمع البيانات من مفردات ذلك المجتمع، وهل سيتم ذلك بأسلوب المسح الشامل بالعينة، ويعد المسح الشامل جمع البيانات عن جميع المفردات الذي تكون منها مجتمع البحث، ويفضل الاعتماد على المسح الشامل عندما يكون مجتمع البحث صغيراً نسبياً، بالإضافة إلى الحصول على نتائج دقيقة خالية من الأخطاء العشوائية الناتجة عن استخدام العينة¹⁶،

13 سعد سلمان المشيداني، مناهج البحث الإعلامي، (العين: دار الكتاب الجامعي، 2017)، ص 42

14 محمد عبدالحمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2000)، ص 152.

15 بسام عبد الرحمن مشاقفة، البحث الإعلامي وتحليل الخطاب (عمان: دار أسامة للتوزيع والنشر، 2010)، ص 164

16 محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009)، ص ص 38-39

وتتمثل عينة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس القاريين في كليات الإعلام بالجامعات المنطقة الشرقية في ليبيا وتم استبعاد الجامعات التي لا توجد بها كليات إعلام.

الجدول رقم (1)

يوضح مفردات عينة الدراسة في كليات الإعلام في الجامعات الليبية في المنطقة الشرقية

الرقم	الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس
1	جامعة سرت	12
2	جامعة خليج السدرة	3
3	جامعة إجدابيا	12
4	جامعة بنغازي	42
5	جامعة عمر المختار البيضاء	10
6	جامعة درنة	10
7	جامعة طبرق	6

تاسعاً: أدوات جمع البيانات

تعرف أدوات جمع البيانات بأنها الوسيلة والطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات حيث ان المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه مما يتناسب مع أداة البحث¹⁷، وعليه قامت الباحثتان في هذا البحث بجمع بيانات الدراسة من خلال صحيفة الاستبانة.

اختبار الصدق والثبات:

تحدد قيمة أداة جمع البيانات في مدى صلاحيتها لقياس جوانب التنبؤ التي وُضعت من أجلها الاستمارة قياساً فعلياً ودقيقاً، فالاختبار الصادق يقيس ما وُضع لقياسه¹⁸، وقد استخدمت الباحثتان أسلوب الصدق الظاهري، حيث قامت بعرض استمارة الاستبانة على الأساتذة المحكمين المتخصصين* في مجال العلاقات العامة والإعلام؛ لإبداء الرأي وتقدير مدى دقة فقراتها ودرجة

17 وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومناهجه، (بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1993)، ص133

18 مصطفى حسين الباهي، مني أحمد الأزهرى أدوات التقييم في البحث العلمي (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2006)، ص 147

* - عرضت الباحثتان استمارة الاستبانة على الأساتذة المحكمين الآتية أسماؤهم: -

- أ.د محمد سالم المنفي أستاذ وعميد كلية الإعلام جامعة بنغازي

شمولها وبيان الملاحظات؛ للتأكد من صلاحية الاستمارة في جمع المعلومات واعتبرت موافقتهم على استمارة الاستبانة دليلاً على صدق الأداة، وبناءً على الملاحظات التي قُدمت من الأساتذة المحكمين قامت الباحثتان بإجراء التعديلات المطلوبة لتصبح استمارة الاستبانة في شكلها النهائي.

قياس درجة الثبات لمقياس الدراسة:

تم قياس درجة الصدق الذاتي أو الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي فمن الصفات الأساسية التي يجب أن تكون موجودة في أداة جمع البيانات عند كتابة البحث العلمي، هي الثبات RELIABILITY وتوفر هذه الخاصية إمكانية الحصول على نتائج صحيحة ومعتمدة إذا تم استخدامها في البحث العلمي، ويعرف الثبات على أنه قدرة الأداة على قياس ما صُممت لقياسه في فترات زمنية متفاوتة، وللتحقق من درجة ثبات مقياس الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach alpha:

$$\alpha = \frac{N}{N - 1} \left(1 - \frac{\sum Q2q}{q2t} \right)$$

حيث إن:

α = معامل الثبات	N = عدد العبارات	1 = مقدار الثبات
\sum = مجموع	$Q2q$ = تباين كل عبارة	$q2t$ = التباين الكلي للمقياس بعد جمع الدرجات

وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبتطبيق المعادلة ، تم الحصول على معاملات الثبات الآتية:

جدول (2)

معاملات الثبات والصدق لأداة الدراسة

عدد العبارات	معامل الصدق *	معامل الثبات

- أ.د/ عبد الغفار المنفي الخبير الإحصائي وأستاذ بقسم الإحصاء كلية العلوم جامعة بنغازي.

- د. / خالد اسبيبة أستاذ بكلية الإعلام جامعة بنغازي

- د/ اللافي إدريس الرفادي أستاذ بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

- د/ عبد الله اطيبة أستاذ مشارك بكلية الإعلام جامعة سرت

- د / عبد الخالق عبد الرحمن السعيطي أستاذ مشارك ووكيل كلية الإعلام جامعة بنغازي

30	0.885	0.783	أداة الدراسة
----	-------	-------	--------------

*معامل الصدق = الجذر التربيعي الموجب لمعامل كرونباخ ألفا.

ومن نتائج الجدول السابق وبتطبيق المعادلة أعلاه، تم التوصل إلى معاملات مرتفعة للصدق الإحصائي لأداة الدراسة كاملة، وهو ما يدل على أن أداة تجميع البيانات تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق الذاتي مما يعكس قدرة قائمة الاستبانة لقياس ما صُممت من أجله.

الإطار النظري

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

أحدثت التحولات السياسية على المستوى الدولي العديد من التطورات في بنية الإعلام والتي عادت آثارها في تغيير طريقة أداء القائمين بالعملية الإعلامية كأبرز دور المنظومة التفاعلية الألكترونية في المجال الإعلامي الجديد بوصفها قنوات أو مواقع المعلومات، ومن خلال تلك التحولات في المجال الإعلامي أثرت على المستوى الدولي ولا يخفى على أحد أهمية الدور الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ الأمن والاستقرار السياسي الدولي، وتحقيق التنمية والاستقرار¹⁹.

ولوسائل التواصل الاجتماعي تعريفات عديدة إلا أن جميع منصات التواصل الاجتماعي في مفهومها العام هي منصات على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم فضلاً عن التواصل فيما بينهم.

• تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

"تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع وتطبيقات مخصصة؛ لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع المعلومات وتعليقات ورسائل وصور"²⁰

19 الحسين لرقط: دور الإعلام في ترسيخ الأمن والاستقرار السياسي في الجزائر، الإعلام الألكتروني -أمودجاً، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد2، 2021، ص

"مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الألكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي ألكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية"²¹.

"تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت كوسيط، فإنه من المهم أن نشير إلى أن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لا ينطبق على جميع المواقع على شبكة الإنترنت، فبعض المواقع لا تكفل إمكانية التفاعل مع الجمهور، بينما لا تسمح مواقع أخرى للمستخدمين بأن ينشروا تعليقاتهم رداً على محتوى بعينه منشور على الموقع"²².

وهي شبكات تكون مجتمعات ألكترونية كبيرة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تقوية التواصل والتفاعل بين مستخدمي الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات، والوسائل المقدمة مثل الصداقات والتعارف والمراسلات والمحادثات الفورية، وتكوين مجموعات ذات اهتمام مشترك وصفحات للأفراد والمؤسسات للمشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات والبرمجيات، كمواقع الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وبقية المواقع الاجتماعية التي يستخدمها الأفراد²³.

فمواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً عبارة عن عدة شبكات ألكترونية يتم من خلالها التواصل فيما بين الأفراد سواء داخل الدولة أم على المستوى العالمي تجمع بين العديد من الأشخاص الذين تتلاقى اهتماماتهم نحو موضوع معين أو هواية معينة يمارسونها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتم التواصل فيما بينهم في شتى المجالات خاصة السياسية التي نحن بصددتها.

• أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

1- فيس بوك Face Book:

81 عبدو عبدالعال عبدو: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة الجامعات الحكومية في مدينة دهوك، المجلة

الأكاديمية لجامعة نورو، 2021، ص1121367/ajnu.v10n1a1121367/doi.org/10.25007

22 أريك أسيلوند وآخرون، وسائل التواصل الاجتماعي دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية المؤسسة، الدولية الديمقراطية والانتخابات، 2014، ص11.

23 علي يقطين، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة عدن، مجلة الإعلام والفنون، السنة الأولى، العدد الرابع،

مارس 2001، ص665.

عرّفه بعضهم بأنّها شبكة تضمّ مجموعة من الأفراد لهم الاهتمامات نفسها، والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكات العنكبوتية، وتعرف بأنّها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي، وهو أنّك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت، كما عرّف الفيس بوك بأنّه عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الانترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة يجمعهم شعور إنساني طيّب، وذلك في إطار محدد⁽²⁴⁾، من الناحية السياسية فإنّ أهمية الشبكات الاجتماعية لها دور كبير لرجال السياسة والحياة السياسية فقد قام السياسيون باستغلال هذا المناخ لتمويل حملاتهم الانتخابية، وكسب الأصوات والدعم ويوجد الآن ما يسمى بمدونات التسويق السياسي، ونجدها متغلغلة ومؤثرة في توجيه الرأي وصناعة القرار، أمّا ثقافياً فالفيس بوك برزت أهميته عندما سمح بالتعارف والتعريف بالثقافات الموجودة في الواقع كما أنّ التفاعل الواقع داخل الفضاء الافتراضي عامة والمجتمعات الافتراضية قام بخلق ثقافة جديدة ومميّزة بعادات، وأعراف جديدة تتماشى مع طبيعة هذا الفضاء²⁵.

2- تويتر **twitter**:

يعد هذا الموقع من الشبكات الاجتماعية والإخبارية التي يسهل فيها انتشار الخبر بسرعة كبيرة، كما أن سرعة التفاعل مع الخبر يساعد على زيادة ضخ الأخبار، وعادةً ما يكون لها فضل سبق في كثير من الأحداث الجارية محلياً وعالمياً.

وكلمة تويتر "twitter" تعني بالإنجليزية تغريد وهو ما يظهر في شكل الطائر الأزرق الموجود (Logo) للموقع وتقوم فكرته على ما يسمى بتقنية "Micro Blogging" أو التدوين المصغر من خلال شبكة اجتماعية من أصدقاؤك وأقاربك ومعارفك على الموقع <http://twitter.com/>، وقد ساعدت مجانية الخدمة وسهولة الموقع، وعدم وجود إعلانات مزعجة وزيادة مستخدميه وتواجد جهات ومؤسسات وأفراد بالإضافة إلى مراسلين صحفيين على إنعاش الموقع وإمداده بمعلومات سريعة وحصرية قبل أن تنتشر بالصحف ووكالات الأنباء الرسمية. موقع تويتر هو شبكة اجتماعية يتم التواصل فيها بين الأعضاء تسمح لمستخدميها

24 - رضا عبد الله البيومي، مواجهة الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي المؤتمر العلمي السادس، كلية الحقوق، جامعة طنطا

2019، ص 11 .

25 أنصاف الراشدي، فائزة الفارسي، إسهامات الفيس بوك في تنمية قيم المواطنة، مجلة البحوث الإعلامية، ص 259

بإرسال تحديثات Tweets حالتهم كحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها "SMS" إرسال رسالة نصية قصيرة، وتظهر التحديثات في صفحة المستخدم ويتم قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي²⁶.

3- اليوتيوب YouTube²⁷.

يقوم الموقع على فكرة مبدئية هي "بث لنفسك أو ذيع لنفسك"، ويضع هذا الشعاراً أفلام من صنع الهواة من كافة أنحاء العالم بعضها تم تصويره بكل ما عليه يومياً إذ تحمل دائماً كاميرا الهاتف المحمول لنقل حدث غريب، أو مضحك أو مثير، وكثير منها يتم إنتاجه لدوافع سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية، وتم إطلاق الموقع للجمهور في مايو من العام 2005 ليعقب ذلك تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر من العام نفسه، وفي نوفمبر من العام 2006 حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية، وحصد إدارة الموقع من قبل شركة غوغل التي أعلنت في المركز الخامس كأكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، ويوفر يوتيوب أكثر من مليار مشاهدة للفيديو يومياً في جميع أنحاء العالم، وفي 17 مايو 2010 احتفل الموقع بمرور وصول عدد المشاهدات اليومية للموقع لأكثر السنوات على إطلاقه معلناً من مليارين مشاهدة وعلى مستوى العالم، يأتي موقع يوتيوب في المركز الرابع عالمياً حتى منتصف يناير 2010- من حيث معدلات الدخول عليه، وتبلغ نسبة مستخدميه 9.23% من إجمالي مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم.

4- موقع التلغرام Telegram:

هو تطبيق يختص في مجال المراسلة الفورية، وأكثر ما يميّز هذا التطبيق أنه تطبيق حرّ ومجاني، كما أنه مفتوح المصدر بشكل جزئي، بحيث يمكن هذا التطبيق مستخدميه من جميع

26 . عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى كلية الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، سلطنة عمان، 2015، ص 24.

27 أمينة عطا الله، داود جفافة، الاتصال السياسي في الشبكات الاجتماعية الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من السياسيين الجزائريين مجلة، الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020، ص 471.

أنحاء العالم من تبادل الرسائل بإمكانات عالية، بحيث يشمل ذلك كلاً من الصور، والفيديوهات، والوثائق فكافة تنسيقات الملفات تعتبر مدعومةً من خلال هذا التطبيق²⁸.

• خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

للإعلام الجديد عدد من الخصائص منها ما يشترك فيها مع وسائل الإعلام التقليدية، ومنها ما يمتاز بها عن بقية وسائل الإعلام، ومن هذه الخصائص هي²⁹:

1- التفاعلية: من أهم خصائص الإعلام الجديد، إذ أتاحت للمتلقي أن يشارك في مناقشة المادة التي تعرضها هذه الوسائل سواء كانت خبراً أم إعلاناً أم معلومة ويدلي برأيه ويعلق عليها، إذ يستطيع المتلقي للمادة الإعلامية في وسائل الإعلام الجديد أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو عن طريق التعليق على المضمون الذي يوفره هذا النوع من الإعلام، فبعد أن كان دور الجمهور يقتصر على تلقي الرسالة الإعلامية من دون التفاعل معها، أصبح بإمكانه أن يصبح مشاركاً في هذا الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر عبر هذه الوسائل.

2- اندماج الوسائل: أدت تكنولوجيا الإعلام الجديد إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى، بحيث إنها ألغت الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل فالتلفزيون والإنترنت اندمجا بشكل شبه كامل بحيث أصبح كل جهاز يؤدي وظيفة الجهاز الآخر.

3- الحرية الواسعة: بعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون خاضعة لتدخل الحكومات بالسماح أو المنع لما ينشر في هذه الوسائل، جاء بعد ذلك الإعلام الجديد بوسائله المتعددة وقدرته على اختراق الحواجز الحدودية والزمانية؛ ليعطي حرية أوسع بكثير فيتناول القضايا الداخلية والخارجية كافة التي تهتم الوطن والمواطن، ودفعت المواطنين إلى معرفة العديد من القضايا والأخبار التي لا يمكن أن يعلم بها لولا هذه الوسائل.

: اقرأ المزيد على موضوع كوم28

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85

29 سالمة خليفة السعيطي، قراءة في الإعلام الجديد: مفهومه - أسباب نشأته - وظائفه ووسائله - وخصائصه وإشكالياته، مجلة الإعلام والفنون، ديسمبر 2022، ص ص

4- **الكونية وعالمية الوصول:** ارتباط الإعلام الجديد بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) جعل بإمكان أي شخص أن يصبح ناشراً، وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، فضلاً عن أن الإعلام الجديد يجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على اختلاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، إذ لا تقف المساحات الجغرافية والحدود حائلاً من دون تلقي وإرسال الرسائل.

5- **التزامنية:** وهي أن الإعلام الجديد يوفر إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، إذ لا يتطلب من المستخدمين جميعهم أن يكونوا موجودين في الوقت نفسه، وأن المستخدم للإعلام الجديد يستطيع أن يرسل الرسائل ويستقبلها سواء كان الشخص المستقبل متصل بالإنترنت أم غير متصل، فضلاً عن أن الإعلام الجديد وفر لمستخدميه إمكانية الحصول على المعلومات والأخبار في الوقت الذي يريده.

6- **الفورية والآنية:** من أهم ما يميز الإعلام الجديد هي السرعة التي تتسم بها عملية التبادل الإعلامي بين المرسل والمستقبل، فضلاً عن السرعة في الوصول إلى الخبر أو الرأي أو المعلومة بحيث لا يتطلب انتظار وقت العرض وخريطة البرامج كما في التلفزيون.

7- **الوسائط المتعددة:** أحدثت وسائل الإعلام الجديد ثورة نوعية في محتوى الاتصال والتي استطاعت أن تمزج النصوص والصور وملفات الصوت ومقاطع الفيديو، إذ انتشر مصطلح الوسائط المتعددة مع بزوغ ثورة الاتصال التي أحدثها الإعلام الجديد، فضلاً عن أن الإعلام الجديد مكن الجمهور من نشر ومشاركة وتبادل الوسائط المتعددة (الصور والأصوات ومقاطع الفيديو) مع بعضهم.

8- **التحديث:** يقدم الإعلام الجديد ميزة التحديث المستمر للمضمون الذي يتم نشره، إذ أن الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام الجديد يستطيع تحديث المحتوى الإعلامي باستمرار لمسايرة الطبيعة الفورية لشبكة الإنترنت فيتم التعديل والتصحيح وفقاً للمستجدات الآنية.

المبحث الثاني: الاستقرار السياسي

يعتبر الاستقرار السياسي في أي نظام وفي أي بلد النقطة الأساسية والجوهرية في تحقيق أهداف التنمية وتنفيذ الإدارة لسياستها، فالجولة بصفة عامة تغير نمط عملها وسلوكها من دولة حارسة تقوم على الأساس الآمن والدفاع وتحقيق العدل إلى دولة تداخلية تهدف إلى تحقيق الصالح العام، وإشباع حاجات المواطنين.

والاستقرار السياسي ارتبط وجوده مع وجود الدولة واحتل حيزاً كبيراً من الفكر السياسي، وإذا كان في السابق ارتبط الاستقرار السياسي بالمحافظة على الدولة وعلى وجودها فإنه في الوقت الحالي توسع مفهوم الاستقرار السياسي ليشمل كل مناحي الحياة في الدولة سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، وتنموياً.

مفهوم الاستقرار السياسي:

يتعدد مفهوم الاستقرار السياسي شأنه شأن مفاهيم علم السياسة الأخرى، ويعرف كالتالي:

الاستقرار السياسي لغة: - يشير إلى الاستقرار في المكان أو السكون أو الثبات.

الاستقرار السياسي اصطلاحاً: - عملية التغيير التدريجي المنضبط التي تزيد من شرعية وكفاءة النظام. (30).

ويعرف أيضاً: قدرة النظام السياسي على إدارة شؤون الدولة بكفاءة وبالطرق السليمة والمشروعة من خلال تفعيل مؤسسات الدولة، وتحقيق المساواة من فرص المشاركة في صناعة القرار السياسي من قبل أفراد المجتمع. (31)

ويعرف أيضاً: بأنه حالة من الاتفاق العام في الرأي بين النخبة والجمهير حول ما يعمل به النظام السياسي وارتباطه بمفهوم الشرعية السياسية. (32)

ويعرف أيضاً: بأنه من المرتكزات الأساسية والضرورية لقيام المجتمعات وازدهارها ونموها كما يشكل الشرط الأساسي للأمن والطمأنينة لدى الأفراد. (33)

التمييز بين الاستقرار السياسي وبعض المفاهيم القريبة منه:

- الاستمرارية السياسية: تشير بشكل عام إلى استمرار نمط معين من الممارسات السياسية سواء فيما يتعلق باستمرارية أسس الشرعية التي يقوم عليها النظام السياسي، والتي تحكم عملية انتقال السلطة من شخص إلى آخر، أو استمرارية نمط ممارسة السلطة كاستمرارية النمط

30 - عمر فرحات عمر الجبوري، الأقليات ودورها في عدم الاستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003، شركة دار الأكاديمية للنشر، الأردن، ط1، 2019، ص 37-38.

31 - علي بن سليمان بن سعيد الدرهمي، التنمية السياسية ودورها في الاستقرار السياسي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، (1981-2012)، ص9.

32 - أحمد الرجوب سلامة رضوان، الاستثمار الأجنبي المباشر والاستقرار السياسي في البلدان العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 2005، ص 75.

33 - علي الدين هلال، السياسة المقارنة من السلوكية إلى العولمة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2015، ص 235.

الديمقراطي، أو استمرارية المؤسسات السياسية باعتبارها أساساً من أسس الشرعية التي يستند إليها النظام الحاكم. (34)

- **الاستقرار السياسي:** هو أوسع وأشمل من الاستمرارية السياسية، بحيث يتضمن أبعاداً أخرى غير الاستمرارية، فبالنظر إلى الأبعاد التي يتضمنها الاستقرار السياسي فإنه يمكن القول إن هناك ثلاثة أبعاد للاستقرار السياسي وهي (بعد السلوك السياسي - بعد أداء المؤسسات - البعد النفسي). (35)

- **الثقافة السياسية:** تعرف بأنها مجموعة التوجهات السياسية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة وتجاه دوره كفرد في النظام السياسي. (36)

- **الوعي السياسي:** هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل به من أحداث وتطورات. (37)

أبعاد الاستقرار السياسي:

هناك ثلاثة أبعاد للاستقرار السياسي هي:

أولاً: **البعد السلوكي:** - ويرتبط بكل من ظاهرة العنف والالتزام بالقواعد والقوانين سواء من طرف الجماهير أو من قبل الحكومة ويعرف عن الدولة الحديثة أنها الوحيدة التي يحق لها احتكار أدوات وسائل العنف بهدف استعمالها لحماية كيانها والمحافظة على تواجدتها وبقائها. والدولة هي التي تسيطر على الجيش وقوات الأمن التي تعتبر الأداة الأساسية والضرورية لتطبيق القانون وحفظ الأمن والاستقرار، والهدف من ذلك هو الحيلولة من ظهور مؤشرات العنف السياسي.

34 - مروة محمد عبد المنعم بكر، مجلة الثقافة السياسية والاقتصاد، الثقافة السياسية والاستقرار السياسي، دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة (2004-2020)

مقالات سياسية، العدد 11، مجلد 12، مجلة دورية (www.Jocu journals.ekp.eg)

35 - محمد أحمد عدوي، تحولات الثقافة السياسية في إيران وشرعية ومستقبل النظام السياسي، دراسة في ضوء احتجاجات ديسمبر 2017، مجلة الدراسات الإيرانية، الرياض المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، العدد 6، مارس 2018، ص 61-ص 63.

36 - محسن رمضان جابر، الثقافة السياسية وأثرها على النظام السياسي، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية - كلية الاقتصاد والتجارة زليتن، الجامعة الأسمرية، ص 306،

www.researchgate.com

37 - عمار حمدي، الوعي والتحليل السياسي، مكتبة مؤمن قريش، دار الهادي، ط 1، 2005، ص 29.

- احترام القوانين والقواعد الدستورية والالتزام بها: -

يرتبط هذا البعد بالنواحي القانونية ويمكن التمييز فيه بين مستويين، هما:

- أولهما عدم انتهاك قواعد وأحكام الدستور سواء من قبل الحاكم أو المحكوم.
- ثانيهما: يتضمن التعديلات الدستورية، وفي مثل هذه الحالات يتوقع أن تطرأ بعض التعديلات الجزئية على الدستور، بمعنى تغيير بعض مواده، أو تعديل كلي لمواده، أي إحلال دستور جديد محل الدستور القديم كلما كان ذلك مؤشراً لاستقرار السياسي.⁽³⁸⁾

ثانياً: بعد أداء المؤسسات: - ويقصد بذلك قدرة النظام السياسي على خلق التوازن بين المدخلات والمخرجات كأساس للعملية السياسية، وهنا ظهر اتجاه يحدد وظيفة النظام السياسي بتحقيق الهدف واتجاه آخر يوضح كيفية إسهام النظام السياسي في أداء كل الوظائف، أي الاستجابة للمجتمع في عملية التخصص السلطوي للقيم، ويرى (دافيد استن) أن أي نظام سياسي يتكون من مجموعة من المدخلات تتمثل أساساً في التأييد الذي يلقاه النظام، وفي المطالب المقدمة إليه سواء كانت مادية أو معنوية، أما المخرجات فهي تعبر عن مدى استجابة النظام للمطالب المقدمة إليه، وعندما لا يكون هناك توازن بين مدخلات النظام ومخرجاته تصبح هناك فجوة بين ما يرغب فيه الأفراد وبين ما تستطيع السلطة أن تحققه.

ويؤدي عدم الاتساق بين مدخلات النظام ومخرجاته إلى انخفاض في التأثير الذي يلقاه النظام، ويؤدي في كثير من الأحوال إلى عدم الاستقرار السياسي.

ثالثاً: البعد النفسي (البعد الخاص بشرعية النظام السياسي): - ويشمل مقومين، هما تمتع أبنية النظام ومؤسساته بالشرعية، ورضا الشعب والمواطن عن الوضع القائم.⁽³⁹⁾

فيما يتعلق بالشرعية فهي تعني قدرة النظام على توليد وترسيخ والحفاظ على الاعتقاد بأن المؤسسات السياسية القائمة هي أكثر المؤسسات ملائمة للجميع، كما تعني أيضاً أن تتولى الحكومة وصانعو القرار السلطة ويمارسونها بناءً على قواعد دستورية وافق عليها الشعب طبقاً

38 - محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة (الجزائر)، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد (15) جوان-2016، ص 316-317ص.

39 - محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات، مرجع سابق، ص 318.

للإجراءات والتقاليد السياسية السارية، ومن حيث المصالح التي تتوجه إلى خدمتها، كما أن الاستقرار السياسي لأي نظام أو لأي دولة يعتمد بالدرجة الأولى على عامل الشرعية أكثر مما يعتمد على مدى كفاءة النظام في إشباع حاجات الأفراد.

وتعتبر الشرعية عنصراً أساسياً لا غنى عنه في تحقيق الاستقرار السياسي، ولهذا لا يجب أن يقلل من أهمية المقدرة الإشعاعية للنظام؛ لأنه لكي يحقق النظام السياسي شرعيته يجب عليه أولاً الوفاء بالحد الأدنى من مطالب الجماهير، أما النظام الذي لا يتمكن من تحقيق هذا الهدف عبر فترة ممتدة من الزمن فإن ذلك سيؤدي إلى اهتزاز وتهلّل شرعيته، وبصفة عامة فإن الاستقرار السياسي يتمثل في قدرة الحكومة على تنفيذ قراراتها وتعليماتها، ونجاحها في توصيل المطالب الشعبية إلى القيادة السياسية وغياب مظاهر العنف ضد المواطنين، وهذا بدوره يعتبر مؤشراً واضحاً على الاستقرار المنشود داخل المجتمع. (40)

مؤشرات الاستقرار السياسي: -

هناك العديد من المؤشرات التي يمكن أن يقاس على أساسها الاستقرار السياسي، وهي: -

- الانتقال السلمي للسلطة:

ويتم الانتقال عن طريق آليتين هما آلية الانتخابات أي الانتقال السلمي وفقاً لإرادة الناخبين وآلية العنف أي إجبار شاغل المنصب السياسي على ترك الموقع الرسمي بالقوة، باستخدام صورة من صور الإكراه أو الإكراه، ويشكل التداول السلمي للسلطة أحد معايير وجود النظام الديمقراطي يمكن القول إن عملية انتقال السلطة لها أثر كبير على الاستقرار السياسي فإذا تمت عملية انتقال للسلطة وفق القواعد الدستورية، هذا سوف يعد مؤشراً حقيقياً للاستقرار السياسي، أما إذا تم الانتقال عكس ذلك بالانقلابات والتدخلات العسكرية فهذا يعد مؤشراً لعدم الاستقرار السياسي. (41)

- تطبيق الديمقراطية وتدعيم المشاركة السياسية:

تعتبر المشاركة السياسية أحد المعايير الإيجابية للحكم على النظام السياسي بالاستقرار من حيث تطبيق قواعد الديمقراطية في الحكم، ويقصد بالمشاركة السياسية تلك الأنشطة الإدارية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكامهم وممثلهم في المجالس النيابية والمحلية لاتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلات المجتمع حيث تعتبر الممارسة الفعلية للديمقراطية، وإتاحة

40 - محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات، مرجع سابق، ص 317-318.

41 - عمر فرحات عمر الجبوري، الأغليات ودورها في عدم الاستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003، مرجع سابق، ص 46-47.

الفرصة للجماهير لمشاركة السلطة في تسيير شؤون المجتمع وحل مشكلاته من مؤشرات الاستقرار السياسي.

- شرعية وقوة النظام السياسي وقدرته على حماية المجتمع وسيادة الدولة

تعتبر قوة النظام السياسي من أهم مؤشرات الاستقرار السياسي لأي نظام، لأنه يعد دليلاً على قوة الدولة وقدرتها على الدفاع عن الوطن وسيادته ومصالحه، كما يكسب النظام السياسي الشرعية مما يساهم في تدعيم استقراره السياسي، وتعتبر الشرعية من أكثر المفاهيم ارتباطاً بظاهرة الاستقرار السياسي.⁽⁴²⁾

فالنظام السياسي الذي يتمتع بالولاء والطاعة دون أن يمارس أساليب القوة هو نظام أقرب إلى الاستقرار السياسي والشرعية، وذلك على عكس النظام السياسي الذي يلجأ في كل مرة إلى استخدام وسائل القهر والاستبداد من أجل الحصول على التأييد الشعبي، فهو بذلك يفقد شرعيته السياسية، ويمنح الفرصة لانتشار العنف بين السلطة والشعب، وسيسود بالتالي مناخ من عدم الاستقرار والفوضى يؤديان إلى سقوط وانحيار النظام الحاكم.⁽⁴³⁾

- غياب العنف واختفاء الحروب الأهلية والحركات الانفصالية والتمردات والثورات

يعتبر العنف هو المظهر الرئيس لعدم الاستقرار السياسي؛ ذلك لأنه يعني الاستخدام الفعلي للقوة لإلحاق الضرر والأذى بالآخرين، كما ارتبطت ظاهرة الاستقرار السياسي في بعض المجتمعات بعدة مؤشرات سلبية تدور حول ظاهرة العنف مثل الحروب الأهلية والانقلابات السياسية والعسكرية والثورات، الأمر الذي يؤدي إلى إثارة الفوضى وانحيار شرعية النظام السياسي وكلها مؤشرات واضحة على فقدان الاستقرار والأمان داخل الدولة.

- الثبات في مناصب القيادات السياسية

يعد بقاء القيادة السياسية في منصبها لفترة طويلة من الزمن دليلاً على تمتعها بالتأييد الشعبي وبقبوله لها، ويمكن اعتباره مؤشراً على ظاهرة الاستقرار السياسي داخل النظام وداخل الدولة، ويرتبط هذا المؤشر بالعديد من المحددات منها شكل النظام والقدرة الشخصية للقيادة

42 - إسماعيل بوقرة، الاستقرار السياسي وأثره على التنمية المحلية في الجزائر، العدد (8)، جوان 2017.

43 - مروة محمد عبد المنعم بكر، مجلة الثقافة السياسية والاقتصاد، الثقافة السياسية والاستقرار السياسي، دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة (2004-2020) مرجع

سابق.

السياسية واستمرارية المؤسسات الحكومية والأجهزة التنفيذية داخل النظام، ويعد التغيير المتلاحق والمتواصل في المناصب القيادية أحد المؤشرات الهامة لعدم استقرار شؤون الحكم والإدارة بالدولة. (44)

- التجانس الثقافي

توجد في أي نظام سياسي نوعين من الثقافة السياسية هما الثقافة السياسية للنخبة والثقافة السياسية للجماهير، وتتضمن الثقافة السياسية للنخبة الاتجاهات والمشاعر والنماذج السلوكية الخاصة بأولئك الذين يشغلون مناصب هامة داخل النظام السياسي، أما الثقافة السياسية للجماهير فهي تتكون من اتجاهات ومشاعر ومواقف الجماهير من العملية السياسية، وفي العديد من الدول قد لا توجد ثقافة سياسية مشتركة للجماهير إنما توجد العديد من الثقافات السياسية الفرعية للجماهير، والتي تختلف وفقاً للدين أو الفئة الاجتماعية أو الإقليم فإن ذلك يكون مؤشراً على عدم الاستقرار السياسي. (45)

- المواطنة والولاء

المجتمعات التي لا تعرف ظاهرة التعدد والتنوع سواء على المستوى العرقي أو الديني أو الإقليمي غالباً ما تكون أقرب إلى الاستقرار السياسي والتوحد الاجتماعي، وذلك على عكس ما تشهده مجتمعات أخرى من صراعات قومية ودينية تؤدي في بعض الحالات إلى قيام الحركات الانفصالية والحروب الأهلية، وهو ما يعتبر مؤشراً لعدم الاستقرار في هذه المجتمعات نتيجة لتعدد الولاءات الوطنية، كما تعد نسبة تدفق الهجرة الداخلية والخارجية مؤشراً على وجود حالة من الاستقرار السياسي في مجتمع ما، كما أن انتشار ظاهرة الهجرة تعني أن المواطن لا تتوفر له أوضاع معيشية جيدة فهذا يعني أنه غير راضٍ عن الوضع الأمني والاقتصادي والصحي القائم وهذا يعد مؤشراً لعدم الاستقرار السياسي. (46)

العوامل المؤثرة على ظاهرة الاستقرار السياسي:

تتعدد العوامل والأسباب التي تؤثر سلباً على ظاهرة الاستقرار السياسي، والتي تندرج تحت العوامل الداخلية للنظام السياسي، والعوامل الخارجية التي تتعلق بالبيئة الخارجية للنظام السياسي

44 - محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات، مرجع سابق، ص 320.

45 - محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات، مرجع سابق، ص 321.

46 - عبد الوهاب طارق محمد، سيكولوجية المشاركة السياسية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص 79.

والتي تؤثر عليه بشكل مباشر أو غير مباشر، والعوامل الداخلية هي التي تتبع من البيئة الداخلية للنظام السياسي أي من بيئة جغرافية واجتماعية واقتصادية وثقافية.

أ- أهم العوامل الداخلية:

1. **ضعف المؤسسات السياسية والصراع الشخصي على السلطة:** وهذا ينتج عن الافتقار إلى قاعدة مؤسساتية قوية وإلى وجود سكان فاعلين سياسياً، وهنا تبرز أهمية البناء الدستوري والمؤسسات الدستورية من أجل تحقيق الاستقرار وكبح النزاعات التسلطية وإكساب المؤسسات السياسية الثبات والاستمرارية.
2. **التضخيم الدستوري:** تعاقب الدساتير وتواليها وتغيرها السريع هو تعبير عن حالة من عدم الاستقرار وهو ما يتعارض بالطبيعة مع هدف الدستور في ضمان الاستمرارية والثبات وهو ما قد يؤدي بدوره إلى تغيير طبيعة النظام السياسي القائم، كما أن غموض النصوص الدستورية ومرونتها من شأنه أن يمنح رئيس الدولة وأفراد النخبة الحق في تحليل وتفسير الدستور بطريقة تخدم سياستهم ومصالحهم.⁽⁴⁷⁾
3. **الانحطاط المؤسسي:** الذي يجعل من مؤسسات الدولة أبنية ضعيفة وتعاني الوهن الذاتي وتفقد الشرعية وغير قادرة على التلائم والتكيف مع المستجدات، كما يقود ذلك إلى الانقلابات العسكرية والاعتقالات السياسية لتغيير أشخاص الحكام والوصول إلى السلطة مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار السياسي في تلك الدول.⁽⁴⁸⁾
4. **الفساد السياسي:** لاسيما حينما يكون على مستوى القيادة الحاكمة التي لا تهتم إلا بمصلحتها، وبكيفية الحفاظ على مكانتها في السلطة، معتمدة في ذلك على استعمال وسائل وأساليب القمع والقهر والدعم الخارجي مما يدفع العسكريين إلى التدخل في الحياة السياسية والاستيلاء على الحكم، وما يفجر الأزمات ويخلق مشكلات عديدة في المجتمع من شأنها أن تؤدي إلى الفوضى واللا استقرار.⁽⁴⁹⁾

47 - عبد الرحمن موسى النهار مهيدان، أثر الفقر على الاستقرار السياسي في الدول العربية (دراسة حالة الأردن، السعودية، مصر، تونس)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 2006-2007، ص32.

48 - أحمد الرجوب سلامة رضوان، الاستثمار الأجنبي المباشر والاستقرار السياسي في البلدان العربية، مرجع سابق، ص 91.

49 - أحمد الرجوب سلامة رضوان، الاستثمار الأجنبي المباشر والاستقرار السياسي في البلدان العربية، مرجع سابق، ص 33.

5. **الصراع بين القوى التقليدية القديمة:** التي من مصلحتها الحفاظ على الوضع الراهن من القوى الجديدة التي تميل إلى التغيير والتجربة، وهذا ما يصاحبه انقسام في المجتمع لصالح القوانين مما يؤدي إلى نشوب التوترات والأزمات العنيفة.
6. **سوء وفساد الجهاز الإداري:** ويتمثل في مشكلاته على صعيد السلطة التنفيذية وعدم قدرته على القيام بدوره في مجال الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مما يؤدي إلى تفشي الأزمات، وتردي الأوضاع في الحياة العامة. (50)
7. **عدم التجانس الثقافي:** الذي يؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي نتيجة لاختلاف الاتجاهات والتعدد وعدم التجانس، هذا بالعزل لجماعات وطوائف بأكملها، وهو ما يشار إليه بشكل الأقليات داخل المجتمعات، فالاستقرار السياسي يزداد نسبياً في المجتمعات الأكثر تجانساً، فالدول التي تكثر فيها القبائل والأعراق لا تتمتع بالاستقرار السياسي نتيجة لاختلاف الآراء والاتجاهات والمعتقدات، وذلك بسبب عجزها عن احتواء الوضع واستيعاب الجماعات المتنافسة وتسوية الصراعات الداخلية التي قد تؤدي إلى الحركات التمردية وإلى اندلاع الحروب الأهلية.
8. **الهزيمة العسكرية:** يمكن اعتبارها من العوامل التي تؤدي إلى عدم الاستقرار؛ لأنها تؤدي إلى تزعزع في الشرعية التي يركز إليها النظام السياسي الحاكم.
9. **الأزمات الاقتصادية:** لها تأثير كبير على الاستقرار السياسي، وهي تشمل ظاهرة ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور وعجز الدولة عن تلبية الحاجات الأساسية للمواطنين كفرص العمل والتعليم والصحة ... إلخ، واحتكار بعض الأفراد للسلطة.
10. **التعبئة الاجتماعية:** يرى (صاموئيل هانتجون) أنها قد تزعزع الاستقرار أكثر من النمو الاقتصادي؛ لأنها تولد وتعزز المتطلبات أو المطالب بشكل أكبر من الإشاعات التي يجلبها توسع الإشاعات كما أكد بأن عمليات التعبئة الاجتماعية السريعة تلعب دوراً في زيادة العنف وعدم الاستقرار. (51)

50 - أحمد زايد، الدولة في العالم الثالث (الروية السوسولوجية)، مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1985، ص 103.

51 - محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات، مرجع سابق، ص 325.

العوامل الخارجية:

تؤثر في الاستقرار السياسي فهي عديدة، وتأخذ صوراً متنوعة منها ماله تأثير اقتصادي وسياسي واجتماعي وثقافي، وأبرز هذه العوامل ما يلي:

1. **التدخلات الدولية والأجنبية:** سواء المباشرة منها وغير المباشرة في شؤون بعض الدول حيث تلعب القوى المتداخلة دوراً بارزاً في تدبير المكائد السياسية التي قد تطيح ببعض الحكومات والأنظمة السياسية، وتساهم في رسم حركات التمرد، وفي إيجاد الانقسامات القبلية أو تعميقها، وهو ما ينعكس سلباً على الاستقرار السياسي في هذه الدول.
2. **الحروب والنزاعات بين الدول:** وتعتبر من أكثر العوامل الخارجية التي تهدد الاستقرار السياسي والأمن الداخلي بين الدول.
3. **محاكاة الحدث أو عولمته:** وهو دور بالغ الأهمية في زعزعة الاستقرار السياسي في معظم الدول.
4. **العامل الاقتصادي الدولي:** وهو المتمثل في النظام الاقتصادي الدولي الذي كثيراً ما يؤثر بشكل سلبي على الأوضاع السياسية في كثير من هذه الدول ولاسيما النامية منها بشكل غير مباشر. (52)

متطلبات الاستقرار السياسي:

ثمة متطلبات عديدة وشروط أساسية تساعد على تحقيق الاستقرار السياسي، وتمثل الركائز الضرورية له يمكن تلخيصها فيما يلي (53) :

- 1- **قدرة النظام على الاستجابة للتحديات،** سواء كانت مفروضة عليه من البيئة الداخلية أي المجتمع، أو من البيئة الخارجية أي المجتمع الدولي، والتي غالباً ما تتمثل في المطالب والتهديدات، فالنظام السياسي الذي يستطيع أن يواجه هذه التحديات ويتأقلم معها هو نظام مستقر، وتتطلب هذه التحديات ابتكار وخلق إيديولوجيات سياسية في المجتمع، من شأنها أن تؤدي إلى تدعيم النظام والمؤسسات السياسية، ومنه إلى استقرارها وتكاملها .
- 2- **وجود مصالحة حقيقية بين مشروع السلطة السياسية ومشروع المجتمع،** بحيث يقوم كل جانب بدوره ويؤديه على أتم وجه في عملية التشييد والبناء فتتولد بالتالي الثقة والرضا

52 - محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات، مرجع سابق، ص 325.

53 - محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات، مرجع سابق، ص 223-223.

المتبادلين بين السلطة والمجتمع؛ لأن قوة هذا الأخير تكمن في انسجامه السياسي مع النظام السياسي الذي يحكمه.

3- وجود تجانس فكري وثقافي إيديولوجي بين القوى السياسية والاجتماعية المتفاعلة داخل

نظام الحكم السائد وهو ما من شأنه أن يفسح المجال واسعاً للحوار وتبادل الآراء بصفة سلمية على أساس خدمة المصلحة العامة، وتحقيق التوافق والترابط المجتمعي وهو ما يجسد فكرة الاستقرار لكن هذا الرأي قد لا يمكن اعتماده بشكل مطلق، وقد لا يصلح في جميع الحالات؛ لأن دولة المدينة التي تكلم عنها الفيلسوف اليوناني أفلاطون، تحقق فيها الاستقرار السياسي رغم احتوائها على العديد من العصبية، بسبب تطبيق مبدأ الديمقراطية التي استطاعت أن تحقق العدالة فيها، كما يمكن الاستشهاد أيضاً بدولة الولايات المتحدة الأمريكية التي تتألف من خليط غير متجانس من العرقيات والأديان، لكنها استطاعت أن تحقق قدراً من الاستقرار السياسي، مع استمرار إستراتيجية الدمج العرقي والديني ضمن سيورتها بفعل ديمقراطيتها النسبية.

4- الاندماج أو التجانس القومي، وينقسم إلى: الانسجام والتماسك المرتبط بالقيم، أي الانتقال

من الولاء الأدنى والأضيق إلى الولاء القومي، ثم التماسك المؤسسي، بمعنى خلق مؤسسات سياسية تتلاءم وتتكيف مع التغييرات الاجتماعية يجب أيضاً أن يتصف الأداء الحكومي بأمور معينة تمنحه الشرعية والقوة المقبولتين من طرف أفراد المجتمع، كالقدرة على إصدار قوانين وتعهدات إيجابية وتخفيض مستويات ونسب العنف، وقدرة الحكومة على تنفيذ قراراتها وتطبيق قوانينها.

5- من المتطلبات الأساسية أيضاً لاستقرار النظام السياسي وتكيفه هو امتلاكه لأبنية

سياسية متميزة، أي وجود تخصص واستقلال لهذه الأبنية، بمعنى أن قدرات النظام وكفاءاته تزداد كلما تمايزت أبنيته واستقلت، كما يستلزم الاستقرار السياسي حيافة السلطة الحاكمة على الشرعية السياسية فالحكومة التي تتمتع بشرعية عالية تتصف بفاعلية كبيرة في صناعة السياسات وتنفيذها.

الإطار التطبيقي

أولا نتائج الدراسة:

جدول رقم (3)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	48	60.0
انثي	32	40.0
المجموع	80	100

تشير بيانات جدول رقم (1) إلى تفوق أعضاء هيئة التدريس الجامعي في ليبيا إلى نوع الذكور الذي يشكل نسبة (60%)، وهذا مؤشر على تدني مستوى مشاركة المرأة الليبية لدعم الاستقرار السياسي الدولي عند استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي؛ ويرجع ذلك لعدم وضع الاستقرار السياسي ضمن أولوياتها، أو استهجان المجتمع الليبي لمشاركتها في المجالات السياسية

جدول رقم (4)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	2	2.5
من 30 إلى أقل من 40 سنة	27	33.8
من 40 إلى أقل من 50 سنة	39	48.8
أكثر من 50 سنة	12	15.0
المجموع	80	100

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أعمار أعضاء هيئة التدريس الجامعي في المنطقة الشرقية في ليبيا، ومن خلال هذا الجدول يلاحظ أن ما يقارب من أعضاء هيئة التدريس تتراوح أعمارهم من 40 سنة إلى أقل من 50، وذلك بنسبة (48.8%).

جدول رقم (5)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ماجستير	59	73.8
دكتوراه	21	26.2
المجموع	80	100

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى المؤهل العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية محل الدراسة، وتبين أن نسبة (73.8%) منهم يحملون درجة الإجازة العالية (الماجستير)، وفي المقابل الأعضاء الحاملين لدرجة الإجازة الدقيقة (الدكتوراه) كانت بنسبة (26.2)، حيث تعتبر ضعيفة مقارنة لما للتعليم من قيمة يعبر من خلاله عن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس الجامعي في ليبيا، وتوسيعهم لمداركهم وفهمهم ونسبة وعيهم لدور مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا.

جدول رقم (6)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
محاضر مساعد	28	35.0
محاضر	23	28.8
أستاذ مساعد	18	22.5
استاذ مشارك	5	6.3
أستاذ	6	7.5
المجموع	80	100

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية، تبين أن نسبة درجة (محاضر) هي الأكثر من بين الدرجات العلمية جاءت بنسبة (28.8%)، ودرجة (أستاذ) كانت بنسبة (7.5%) إذ أن مجال دعم الاستقرار السياسي الدولي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب مستوى وعي عالي، وكوادر مؤهلة علمياً وعملياً.

جدول رقم (7)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنة الخبرة
27.5	22	أقل من 5 سنوات
33.8	27	من 5 إلى 10
23.8	19	من 11 إلى 15
15.0	12	من 16 فما فوق
100	80	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى سنوات خبرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية في المجال الأكاديمي، ومن خلال هذا الجدول يلاحظ أن خبرة أغلب أعضاء هيئة التدريس كانت نسبتهم (33.8%) ممن قلت خبرتهم عن عشر سنوات.

جدول رقم (8)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب اسم الجامعة

النسبة	التكرار	اسم المؤسسة
41.3	33	جامعة بنغازي
13.8	11	جامعة إجدابيا
5.2	2	جامعة خليج
12.5	10	جامعة درنة
15.0	12	جامعة سرت
6.3	5	جامعة طبرق
8.8	7	جامعة عمر المختار - البيضاء
100	80	المجموع

يوضح جدول رقم (6) نسبة أعضاء هيئة التدريس القارين في الجامعات الليبية في المنطقة الشرقية محل الدراسة، حيث بلغت نسبتهم (041.3%) في جامعة بنغازي، وبنسبة (13.0%) في جامعة إجدابيا، وبنسبة (5.2%) في جامعة خليج السدرة، وجامعة درنة بنسبة (12.5%)، وجامعة سرت بنسبة (15.0%)، وجامعة طبرق بنسبة (6.3%) وجامعة عمر المختار - البيضاء بنسبة (8.8%).

جدول رقم (9)

يوضح إجابات المبحوثين فيما يتعلق بمفهوم

الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا

ما طبيعة مفهوم الاستقرار السياسي الدولي من وجهة نظرك؟					
نعم		لا		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%
60	75.0	40	25.0	80	100
49	61.3	31	38.8	80	100
59	73.8	21	26.3	80	100
55	68.8	25	31.3	80	100
11	13.8	69	86.3	80	100

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى طبيعة مفهوم الاستقرار السياسي الدولي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية في المنطقة الشرقية حيث تبين التزام المواطنين بالقواعد والقوانين بنسبة (75.0%) للذين كانت إجاباتهم ب (نعم)، وبنسبة (25.0%) الذين أجابوا ب (لا) كما تبين أن رضا المواطنين عن الوضع القائم فيما يتعلق بشرعية النظام واعتماده كانت نسبة

الإجابات بنعم (61.3%) وبنسبة (38.8%) للذين أجابوا ب (لا)، وتبين أيضاً أن قوة النظام السياسي وفاعليته في إشباع حاجات المواطنين نسبة الذين أجابوا ب (نعم) كانت (73.8%) والذين أجابوا (لا) نسبتهم (26.3%)، وتبين أداء المؤسسات السياسية بنسبة (68.8%) للذين أجابوا ب(نعم) ونسبة (31.3%) للذين أجابوا ب (لا) وجاءت نسبة حماية حدود الدولة (13.8%) للذين أجابوا ب(نعم) وهي الأقل نسبة مقارنة بالمفاهيم الأخرى في تحديد طبيعة ومفهوم الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا، يلاحظ من خلال بيانات هذ الجدول تفاوت النسب من بين كل مفاهيم الاستقرار السياسي التي تعد ذات أهمية كبيرة دون تفضل متغير عن الآخر.

جدول رقم (10)

يوضح إجابات المبحوثين فيما يتعلق بمستوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة المعنى الحقيقي للاستقرار السياسي في ليبيا

النسبة	التكرار	هل ساهمت موقع التواصل الاجتماعي في معرفة المعنى الحقيقي للاستقرار السياسي في ليبيا؟
20.0	16	نعم
52.5	42	إلى حد ما
27.5	22	لا
100	80	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى مستوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة المعنى الحقيقي للاستقرار السياسي في ليبيا جاءت نسبة الذين أجابوا ب (نعم) إلى (20%)، وبنسبة (27.5%) للذين أجابوا ب (لا) وبنسبة (52.5%) للذين أجابوا (إلى حد ما)، وهذا مؤشر سلبي يدل على عدم مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد ووضوح المعنى الحقيقي للاستقرار السياسي الدولي لدى أغلبية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في المنطقة الشرقية.

جدول رقم (11)

يوضح إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالمواقع الأكثر استخداماً في مجال دعمهم للاستقرار السياسي الدولي في ليبيا

المجموع		لا		نعم		ما هي المواقع الأكثر مساهمة في مجال دعمك للاستقرار السياسي في ليبيا
%	ك	%	ك	%	ك	
100	80	22.5	18	77.5	62	الفييس بوك Facebook
100	80	68.8	55	31.3	25	التويتر Twitter
100	80	87.3	70	12.5	10	التليغرام Telegram
100	80	65.0	52	35.0	28	اليوتيوب YouTube

تشير بيانات الجدول (9) إلى المواقع الأكثر استخداماً من قبل المبحوثين في مجال دعمهم للاستقرار السياسي الدولي في ليبيا، حيث جاء موقع التليغرام بنسبة (12.5) كانت إجاباتهم بنعم، ثم يليه موقع التويتر وكان بنسبة (31.3)، ثم يليه موقع اليوتيوب بنسبة (35.0)، وأخيراً موقع الفيس بوك كان بنسبة (77.5) وبذلك جاء الفيس بوك في المرتبة الأولى من بين المواقع من حيث الاستخدام من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال دعمهم للاستقرار السياسي الدولي في ليبيا.

جدول رقم (12)

يوضح إجابات المبحوثين فيما يتعلق بمعدل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	في متوسط ما معدل أو مدة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يومياً؟
31.3	25	من ساعة إلى أقل ساعتين
40.0	32	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
28.8	23	من ثلاث ساعات فأكثر
100	80	المجموع

يوضح جدول رقم (10) معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين تقارب معدل تعرض المبحوثين على التوالي من الذين كانت إجاباتهم من ساعة إلى ساعتين بنسبة (31.3%) ثم تليها بنسبة (40.0%) من الذين أجابوا بمعدل من ساعتين إلى ثلاث ساعات، وهي نتيجة منطقية من معدل التعرض الطبيعي لوسائل الإعلام.

جدول رقم (13)

يوضح إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات وشروط الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا من وجهة نظرهم

ما الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا من وجهة نظرهم؟					
نعم		لا		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%
30	62.5	50	37.5	80	100
45	56.3	35	43.8	80	100
41	51.3	39	48.8	80	100
38	47.5	42	52.5	80	100
38	47.5	42	52.5	80	100

يوضح جدول رقم (11) إلى الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات وشروط الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا من وجهة نظر المبحوثين حيث تبين شرط تحقيق المصالحة الوطنية يأتي في المركز الأول حيث كانت بنسبة (62.5%) للذين كانت إجاباتهم ب (نعم)، وبنسبة (37.5%) للذين أجابوا ب (لا)، كما تبين دعم النظام الحاكم واستقلاليتته كانت نسبة الإجابات بنعم (56.3%) وبنسبة (43.8%) للذين أجابوا ب (لا)، وتبين أيضاً تعزيز التجانس الفكري والثقافي بين القوى السياسية والاجتماعية المتفاعلة في النظام الحاكم نسبة للذين أجابوا ب (نعم) كانت (51.3%) والذين أجابوا ب (لا) نسبتهم (48.8%)، وتبين العمل على الاندماج والتجانس القومي والعرفي بنسبة (47.5%) للذين أجابوا ب (نعم) وبنسبة (52.5%) للذين أجابوا ب (لا)، وجاء تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع المنافع والرتب والمصالح (47.5%) للذين أجابوا بنعم، وبنسبة (52%) للذين أجابوا ب (لا)، توضح بيانات هذا الجدول تقارب النسب فيما بين إجابات المبحوثين، وتعد هذه النسب مؤشراً إيجابياً للدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الشروط ومتطلبات الاستقرار السياسي.

جدول رقم (14)

يوضح إجابات المبحوثين فيما يتعلق ما الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات وشروط الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا من وجهة نظرهم

المجموع		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		ماهي مؤشرات الاستقرار السياسي التي ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (نمط انتقال السلطة في الدولة؟
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	80	18.8	15	42.5	34	38.3	31	نمط انتقال السلطة في الدولة
100	80	13.8	11	47.5	38	38.8	31	تطبيق الديمقراطية ودعم المشاركة السياسية
100	80	16.3	13	40.0	32	43.8	35	قدرة النظام في حماية الدولة
100	80	15.0	12	37.5	30	47.5	38	غياب العنف واختفاء النزاعات السياسية والحروب الأهلية
100	80	17.5	14	45.0	36	37.5	30	عدم القيام بالانقلابات العسكرية
100	80	28.8	23	38.8	31	32.5	26	انتشار مبدأ المواطنة
100	80	28.8	23	35.0	28	36.3	29	ثبات البرلمان

يوضح جدول رقم (12) مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد مؤشرات الاستقرار السياسي في ليبيا حيث تبين نمط انتقال السلطة في الدولة حيث كانت بنسبة (38.3%) بدرجة منخفضة، وبنسبة (42.5%) بدرجة متوسطة، وبنسبة (18.8%) بدرجة كبيرة، كما تبين تطبيق الديمقراطية ودعم المشاركة السياسية كانت بنسبة (38.8%) بدرجة منخفضة، وبنسبة (47.5%) بدرجة متوسطة، وبنسبة (13.8%) بدرجة كبيرة، وتبين أيضاً قدرة النظام في حماية الدولة بنسبة (43.8%) بدرجة منخفضة، بنسبة (40.0%) بدرجة متوسطة، وبنسبة (16.3%) بدرجة كبيرة وتبين غياب العنف واختفاء النزاعات السياسية والحروب الأهلية بنسبة (47.5%) بدرجة منخفضة، وبنسبة (37.5%) بدرجة متوسطة، بنسبة (15.0%) بدرجة كبيرة، وجاءت عدم

القيام بالانقلابات العسكرية (37.5%) بنسبة منخفضة، ونسبة (45.0%) بدرجة متوسطة، بنسبة (17.5%) بدرجة كبيرة، وتبين أيضاً انتشار مبدأ المواطنة نسبة (32.5%) بدرجة منخفضة، ونسبة (38.8%) بنسبة متوسطة، ونسبة (28.8%) بنسبة كبيرة، جاء ثبات البرلمان نسبة (36.3%) بدرجة منخفضة، ونسبة (35.0%) بنسبة متوسطة، ونسبة (28.8%) بنسبة كبيرة، حيث تعد هذه النسب متقاربة دلالة على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد مؤشرات الاستقرار السياسي في ليبيا.

جدول رقم (15)

يوضح توزيع إجابات الباحثين فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار السياسي في ليبيا من خلال تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		لا		نعم		من خلال تعرضك لمواقع المواقع الاجتماعية ما هي العوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار؟
%	ك	%	ك	%	ك	
100	80	11.3	9	88.8	71	ضعف القوى والمؤسسات السياسية
100	80	17.5	14	82.5	66	غياب الدستور
100	80	50.0	40	50.0	40	عدم التجانس الثقافي والعرقى لمكونات الدولة
100	80	45.5	36	55.0	44	ضعف المؤسسة العسكرية
100	80	16.8	13	83.8	67	الأزمات الاقتصادية والعجز الاقتصادي
100	80	18.8	15	81.3	65	الحروب والنزاعات الأهلية
100	80	7.5	6	92.5	74	التدخلات الخارجية

يوضح جدول رقم (13) العوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار السياسي في ليبيا من خلال

تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث تبين ضعف القوى والمؤسسات السياسية بنسبة

(88.8%) للذين كانت إجاباتهم ب (نعم)، وبنسبة (11.3%) للذين أجابوا ب (لا)، كما تبين غياب الدستور كانت نسبة الإجابات بنعم (82.5%) وبنسبة (17.5%) للذين أجابوا ب (لا)، وجاءت عدم التجانس الثقافي والعرقى لمكونات الدولة بنسبة (50.0%) للذين أجابوا بنعم، ونسبة (50.0%) للذين أجابوا ب (لا)، وتبين أيضاً ضعف المؤسسة العسكرية بنسبة (55.0%) للذين أجابوا ب (نعم) كانت (45.5%) والذين أجابوا ب (لا)، وجاءت أيضاً الأزمات الاقتصادية والعجز الاقتصادي بنسبة (83.3%) للذين أجابوا بنعم، ونسبة (16.8%) للذين أجابوا ب (لا)، وتبين الحروب والنزاعات الأهلية بنسبة (81.3%) للذين أجابوا ب (نعم) ونسبة (18.8%) للذين أجابوا ب (لا) التدخلات الخارجية بنسبة (92.5%) للذين أجابوا ب (نعم) ونسبة (7.5%) للذين أجابوا ب (لا)، وبذلك جاءت التدخلات الخارجية ضمن أكثر العوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار السياسي من خلال تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: ملخص الدراسة

تتلخص أهم النتائج في الآتي:

1. ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوعات الاستقرار السياسي الدولي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
2. أظهرت نتائج الدراسة طبيعة مفهوم الاستقرار السياسي الدولي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الليبية في المنطقة الشرقية تفاوتت النسب من بين كل مفاهيم الاستقرار السياسي التي تعد ذات أهمية كبيرة دون تفضل مفهوم عن الآخر حيث تبين التزام المواطنين بالقواعد والقوانين بنسبة (75.0%)، كما تبين أن رضا المواطنين عن الوضع القائم فيما يتعلق بشرعية النظام واعتماده كان بنسبة (61.3%)، وتبين أيضاً أن قوة النظام السياسي وفاعليته في إشباع حاجات المواطنين كانت بنسبة (73.8%) وتبين أداء المؤسسات السياسية بنسبة (68.8%)، وجاءت نسبة حماية حدود الدولة (13.8%).
3. عدم مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد ووضوح المعنى الحقيقي للاستقرار السياسي الدولي لدى أغلبية أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام في الجامعات الليبية بالمنطقة الشرقية.

4. المواقع الأكثر استخداماً من قبل المبحوثين في مجال دعمهم للاستقرار السياسي الدولي في ليبيا، جاء الفيس بوك في المرتبة الأولى من بين المواقع من حيث الاستخدام من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال دعمهم للاستقرار السياسي الدولي في ليبيا وصلت نسبتهم (77.5%).
5. معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين تقارب معدل تعرض المبحوثين على التوالي من الذين كانت إجاباتهم من ساعة الي ساعتين بنسبة (31.3%) ثم تليها بنسبة (40.0%) من اللذين اجابوا بمعدل من ساعتين الي ثلاث ساعات، وهي نتيجة منطقية من معدل التعرض الطبيعي لوسائل الإعلام.
6. توصلت النتائج إلى تقارب النسب فيما بين إجابات المبحوثين، وتعد هذه النسب مؤشراً إيجابياً للدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الشروط ومتطلبات الاستقرار السياسي.
7. الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات وشروط الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا من وجهة نظر المبحوثين حيث تبين شرط تحقيق المصالحة الوطنية يأتي في المركز الأول حيث كانت بنسبة (62.5%).
8. جاءت مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد مؤشرات الاستقرار السياسي في ليبيا بنسب متقاربة خاصة فيما يتعلق بمؤشر انتشار مبدأ المواطنة، ومؤشر ثبات البرلمان بنفس النسب وأكبرها وذلك بنسبة (28.8%).
9. العوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار السياسي في ليبيا من خلال تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك جاءت التدخلات الخارجية ضمن أكثر العوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار السياسي من خلال تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً: التوصيات

توصي الدراسة لدعم الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في النقاط الآتية:

1. العمل على إجراء البحوث والدراسات للبحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الاستقرار السياسي الدولي في ليبيا، وذلك بإجراء الاستبانات الألكترونية.

2. القيام بدورات وورش عمل لتوضيح مفهوم وطبيعة الاستقرار السياسي الدولي خاصة على موقع الفيس بوك باعتباره الموقع الأكثر استخداماً بين مواقع التواصل الاجتماعي.
3. العمل على تعزيز الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات وشروط الاستقرار السياسي الدولي.
4. العمل على تأمين مواقع التواصل الاجتماعي ووضع برامج وتطبيقات رقابية من خلال هذه المواقع لمنع التدخلات الخارجية التي أظهرتها النتائج ضمن أكثر العوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار السياسي من خلال تعرض المواطنين لمواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع

- 1- <https://doi.org/10.25007/ajnu.v10n1a1121>
- 2- أحمد الرجوب سلامة رضوان، الاستثمار الأجنبي المباشر والاستقرار السياسي في البلدان العربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، (2005).
- 3- أريك اسبلوند وآخرون، وسائل التواصل الاجتماعي دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية المؤسسة، الدولية الديمقراطية والانتخابات، 2014.
- 4- أسماء محمد السيد، استخدام الباحثين بجامعة الأزهر لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لسبة البوابة البحث، مجلة الدراسات الإسلامية، 2021.
- 5- أمل بنت عائض الزهراني: دور أعضاء هيئة التدريس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات، مجلة الجامعة الإسلامية العدد العاشر، 2022.
- 6- أمينة عطا الله، داود جفافة، الاتصال السياسي في الشبكات الاجتماعية الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من السياسيين الجزائريين، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020.
- 7- أنصاف الراشدي، فائزة الفارسي، إسهامات الفيس بوك في تنمية قيم المواطنة، مجلة البحوث الإعلامية.
- 8- بسام عبد الرحمن مشاقبة، البحث الإعلامي وتحليل الخطاب (عمان: دار أسامة للتوزيع والنشر، 2010).
- 9- جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط4 (د.م.، د.ن.، 2014).
- 10- جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط4 (د.م.، د.ن.، 2014).

- 11- الحسين لرقط: دور الإعلام في ترسيخ الأمن والاستقرار السياسي في الجزائر، الإعلام الإلكتروني - أنموذجاً، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 2، 2021.
- 12- حميد محسن الدليمي، اللافي إدريس الرفادي، أساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية، ط1 (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 2008).
- 13- رضا عبد الله البيومي، مواجهة الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، المؤتمر العلمي السادس، كلية الحقوق جامعة طنطا، 2019.
- 14- سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (العين: دار الكتاب الجامعي، 2017).
- 15- سعد سليمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي (الكويت: دار الكتاب الجامعي 2017).
- 16- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير منشورة، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، 2015).
- 17- شدان يعقوب خليل يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015.
- 18- عابدين الدردير الشريف، المفاهيم والمصطلحات: تعريفها وأهميتها ودورها في البحث الإعلامي، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 46، الخريف 2009.
- 19- عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى كلية الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير منشورة جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، سلطنة عمان، 2015.
- 20- عبدو عبدالعال عبدو: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة استطلاعية لأراء عينة من طلبة الجامعات الحكومية في مدينة دهوك، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، 2021.
- 21- علي يقطين، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة عدن، مجلة الإعلام والفنون، السنة الأولى، العدد الرابع، مارس 2001.
- 22- محمد الصالح أبو عافية، الاستقرار السياسي، قراءة، والغايات، مجلة دفاتر السياسة والقانون العدد الخامس عشر، 2016.
- 23- محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات.
- 24- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2000).
- 25- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009).
- 26- محمد، لمياء ضياء الدين، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديميين من قبل أعضاء هيئة تدريس جامعة المنيا: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2022.
- 27- وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومناهجه، (بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر 1993).